اعلم ان للشي في الوجود اربع مراتب والذهني والدال الاولى حقيقته في نفسه والثانيه مثال اللفظ الدال على وهي لا تختلفان باختلاف الامم والثالث والرابع الكتابة الداله على المثال الذهني والوجود الخارجي تختلفان باختلاف الامم كالحيوان العنبر اللفظ وهي فيه فذا يختلفان باختلاف العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع والفارسيه والخط العربي فان الخط والكتابه ما لم يتلفظ به بيان احكام الخط العربي وقد تزاد في الكتابه ويكون اللفظ في الكتابه ما يثبت في اللفظ و ما يكتب الالف والواو وعلم وبيانه وسيلون الحرف من الحرف ولاندي بيان ذلك على اللفظ المقصود بالالف كالصلوه والكلي بيعني تصوير اللفظ وهجائها التهجيه تصوير اللفظ بحروف هجائه بحروف هجوه والتهجي والتهجي تصويره بمعنى كلمة الحروف فالهجو الى تهجي بها ونهجيه كله ثم تجديلها الحروف باسمائها والالفاظ اي المفرد اتيانا باسمائها الحروف المبسوطه التي منها تركب الكلمه …

ولفظ القرآن ام لا كزيد والرجل فان جميع ذالك يكتب بحروف هجايه **الا** ما كان اسما لما يضح كتابته نحو **اسما الحروف** فانك إن لم تقصد بها المسمى بل قصدت لفظها او حروف هجايها بقرينه كما تقول قرأت جيما فانك اردت لفظه او كتبت جيما فانك اردت حروف هجايه فانك تكتبها ايضا بحروف هجايها وإما **اذا قصد بها المسمى** كما هو الظاهر عند الاطلاق **نحو** ان تقال لك **اكتب جيم عين فا را** لا يغرن شيا من هذه الاسما وان كانت مركبه مع العامل ليلا يظن انه قصد ان يكتب كل واحد من هذه الاحرف الاربعه منفصلا من البواقي ولا تكتب حروف كلمه واحده فلم تعرب الاسما ولم تحتو العطف نحو اكتب جيم وعين وفا ورا بل وصلت بعضها في اللفظ ببعض دلاله على اتصال مسمياتها بعضها ببعض لكونها حروف كلمه واحده **وانك تكتب هذه الصوره جعفر** لانه انما امرك بكتابة المسميات وما ذكر هو **مسماها لفظا وخطا** اما لفظا فانك اذا امرت ان تلفظ بجيم قلت جه واما خطا فلانك لو امرت بكتابة جيم لكتبته هكذا جه لما عرفت من ان الخط تصوير اللفظ بحروف هجايه كما عرفت **ولذلك** اي لكون جعفر مسمى جيم عين فا را لفظا **قال الخليل** زادا على اصحابه **لما سالهم فقال لهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر** اي كيف تنطقون بمسمى هذا اللفظ لما تقدم من ان الظاهر من اطلاق اللفظ ارادة مسماه اذا لم تكن ارادته بخصوصيته نبدا اي مسمى هذا اللفظ واما اذا لم

بكر

يمكن نحو قرأت زيدا او كتبت زيدا فلا بد ان المراد غيره مثلا المراد بالاول من المثالين اللفظ وبالثاني حروف هجا اللفظ **فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم** مقول القول يعني انما نطقتم بجيم الذي هو على وزن فعل وهو اسم للمسمى الذي هو المسول عنه وهو جه **ولم تنطقوا بالمسول عنه** وهو المسمى **والجواب** الذي ينبغي ان تجيبوا به **جه لانه المسمى** كما عرفت **فان سمي بها** اي باسما حروف التهجي **مسمى اخر** يعني غير حروف التهجي مما لا يصح كتابته كما لو سمي به الرجل مثلا شخصا **كتبت كغيرها** اي كتبت الفاظها بحروف هجايها فاذا قيل اكتب دال كتبت كذى دال كما تكتب زيد **واما في المصحف فانما تكتب على اصلها** اي تكتب مسمى حروف التهجي ولا تكتب تلك الاسما بحروف هجايها **على الوجهين** اي سوى كانت هذه الفواتح اعني **نحو يس وحم** اسما الحروف التهجي كما قال جار الله العلامه إن المراد بها التنبيه على ان القرآن مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تنطقون بها فعجزتم عن قدرتم فهي اذا التحدي لهم او لم تكن بان تكون اسما للسور كما قال بعضهم او اسما اشخاص كما قيل ان يس وطه اسمان للنبي صلى الله عليه واله وسلم وق اسم جبل وراسم للدواه وعن ذلك او تكون العاض للكلم كما نسب الى ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى الم ان معناها انا الله أعلم وعير ذالك مما قيل فيها وانما كتبت في المصحف كذلك لان المصحف اثر يتبع هذه تقرير كلام المصنف واذا حققت

Copyright © King Saud University